

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

تسعى البلدان الى تطوير مؤسساتها العلمية، وبخاصة في زمن التسارع العلمي والتقني السريع، وبما ان التعليم العالي يعد الأساس المنطقي الذي يتم من خلال تحمل عملية التطوير لأنه يرفد المجتمع بقدرات وكفاءات وطاقات علمية وفكرية في مختلف التخصصات فان دور هذا النوع من التعليم يكون فعالاً ومهما في جميع البلدان.

وان مشاريع بحوث التخرج تعد احد المتطلبات الأساسية لتخرج الطلبة لكونها تمثل خلاصة وجهود الطلبة والتدريسيين خلال الدراسة في الكليات والمعاهد، فان الأمر يستدعي الوقوف على واقعها الحالي وما ينتابه مع إشكالات وصعوبات، وكما يتطلب البحث عن آفاق تطويرها من خلال تعرف وجهات نظر التدريسيين المشرفين على تلك المشاريع.

وقد هدف البحث الحالي الى تعرف واقع مشاريع بحوث التخرج في كليات جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، وهل توجد فروق بين وجهات نظر التدريسيين في الأقسام العلمية والإنسانية فضلاً عن تقديم التصورات والمقترحات لتطويرها.

شملت عينة البحث (٦٠) تدريسياً مشرفاً على مشاريع البحوث في أربعة أقسام في كليات جامعة بغداد. وقد استخدمنا الاستبانة كأداة لجمع المعلومات إذ تضمنت ثلاثة مجالات هي الصعوبات والإشكالات، والجوانب الايجابية والآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج. وقد تم التحقق من صدق الاداة وثباتها.

كانت اهم نتائج البحث وجود إشكالات حادة في هذا المجال تتعلق بشحة المصادر وصعوبة الوصول الى المكتبات ومصادر المعلومات، والتكاليف الباهظة التي يتحملها الطلبة لإنجاز مشاريعهم. كما كشف البحث عن وجود جوانب ايجابية لمشاريع التخرج تمثلت بتعزيز المكانة العلمية للطلبة، واعداد الطلبة للحياة الوظيفية المستقبلية وتوطيد العلاقات الايجابية بين الطلبة والتدريسيين. والافادة من نتائج البحوث في معالجة مشكلات المجتمع.

وكانت ابرز توصيات البحث، الاهتمام الكبير بواقع مكتبات الكليات وتطويرها، التركيز على تدريس مادة مناهج البحث في التخصصات كافة، توفير تخصيصات مالية لدعم نفقات مشاريع البحوث.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد بحوث ومشاريع التخرج من الانجازات العلمية والمعرفية والفكرية، فهي تقدم الحلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع عن طريق المعالجة العلمية الدقيقة لهذه المشكلات، فضلاً عن خلق جيل من الشباب واع لأزمات المجتمع واحتياجاته، فالطالب هو محور العملية التعليمية في الجامعة، وتصب جميع اهدافها ووظائفها نحو إعداده وتنمية قدراته ومهارته المعرفية الى أقصى حد ممكن.

وإذا دققنا النظر في الوقت الحاضر، نجد ان الجهات المسؤولة عن التعليم العالي لم تبادر حتى الان بالنظر في كيفية استفادة المجتمع من جهد ووقت آلاف الخريجين من خلال مشاريع التخرج بالرغم من طرح مبدأ ربط التعليم بالمجتمع. فأصبح هنالك هدر في مشاريع التخرج وركنت اغلبها على الرفوف.

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

ونتيجة لما مر به مجتمعنا العراقي من ظروف استثنائية لم يعد هنالك دعم علمي ومادي لهذه البحوث فبقيت مهملة مما انعكس سلباً على المجتمع والجامعة والطلبة على حد سواء.

وفي ضوء هذا الواقع ظهرت الكثير من المشكلات والمعوقات التي استشعرها التدريسيون والطلبة في مجالات عديدة مما اثر سلباً على نوعية مشاريع البحوث وجودتها ودقتها وسرعة انجازها أو قلة الإفادة منها، ولتوضيح هذه الصورة قام الباحثان بالتحري عن الاسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور هذه الظاهرة والسعي لوضع تصورات علمية لتطويرها.

اهمية البحث:

مارس الانسان منذ عهود بعيدة التفكير بوصفه أداة إدراكية لحل مشكلاته، لكن هذه الممارسة ظلت متأرجحة بين الخرافة والوهم والتقليد، وكانت الفلسفة الميدان الاول الذي حاول الإنسان من خلاله فهم العالم عن طريق الملاحظة والتصورات التي بدأ يفسر الحوادث الطبيعية على أساسها، وسرعان ما تطورت العلوم بكافة مجالاتها وتغيرت نظرة الفلاسفة نحو المتعلم، اذ أكدوا على ضرورة ان يكون المتعلم مكتشفاً وان يفكر بوضوح وان يتجنب الغموض، وعليه ان يتأكد من أن المعرفة التي توصل إليها موضوعية ومجردة عن التحيز الشخصي والثقافي وقابلة للاختبار من قبل الآخرين (ناصر: ٢٠٠٤، ص٥).

ولعل حاجة المجتمع إلى المؤهلات والتخصصات المختلفة ورغد سوق العمل بالطاقات البشرية والخبرات للنهوض بهذا المجتمع أو ذاك أدى إلى اهتمام دول العالم بالتعليم الجامعي، فلم تعد الجامعة مقراً للتعليم والامتحانات فقط وإنما مركزاً للاكتشافات العلمية التي تدفع بالاقتصاد قدماً، والوسيلة الأساسية لتعلم ذوي المواهب الضرورية للحصول على أفضلية تنافسية فهي قوة مهمة للدمج العالمي والتفاهم والاستقرار الجيوسياسي (عبدوش: ٢٠٠٧، ص٢).

فأصبحت المؤسسات التعليمية الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات الحديثة، وتنمية مواردها البشرية، وهي لبنة مهمة في بناء الإنسان المتطور المنظم إذ انه هدف التعليم ووسيلته في المجتمع، ولما كان هذا المجتمع ذو طبيعة متغيرة بصورة مذهلة، وفي كافة المجالات، كان لزاماً على هذه المؤسسات التعليمية والتعليم الجامعي خاصة مواكبة تلك التغيرات ببذل أقصى جهد في مجالات البحث والتطوير العلمي والتربوي (كمال: ٢٠٠١، ص ١٩٨).

ويتضح دور الجامعات في رفد الاقتصاد الوطني ما يرفع من دورها ومكانتها فهي مصدر مادي، وليست كصورتها في البلاد النامية بشكل عام والعربية بشكل خاص إذ إنها لا تشكل رافداً اقتصادياً أو اجتماعياً على العكس من الدول المتقدمة التي تتسابق من اجل البحث العلمي بوصفه استثماراً كبيراً ذا مردودات هائلة، فبحسب أرقام معهد إحصاءات اليونسكو لعام (٢٠٠٤) فإن الانفاق على البحث العلمي والتطوير في الدول العربية مجتمعة يشكل ٣% من الناتج القومي في حين يصل في الهند الى ٧% من الناتج القومي، وجنوب آسيا ما قيمته ١.٧% وفي الاتحاد الاوربي ١.٩%، هذا يدل على ان البلاد العربية تعاني من ازمة كبيرة في التعليم بالرغم من الجهود الحثيثة التي تبذل في مجال تطوير التعليم العالي في البلدان، فما زال هذا التعليم دون المستوى المطلوب (أبو دقة: ٢٠٠٤، ص ١).

تأسيساً على ما تقدم فان لمشاريع بحوث التخرج أهمية كبيرة، وخاصة ما علمنا إن البحث العلمي من الوظائف المهمة التي توكل الى الجامعات بوصفها من عوامل الإبداع والتطور المعرفي والتقني، فضلاً عن ان تلك المشاريع ستحدد في الغد مدى كفاءة الأجيال الجديدة لبناء المجتمع وتطوره واستكشاف ثرواته، واذا ما علمنا ان مشروع البحث يمثل التطبيق العلمي والميداني لما تعلمه الطالب خلال سنوات الدراسة من نظريات ومعلومات ومشاهدات باستخدام المنهج العلمي المنظم ستتضح أمامنا الصورة عن ما يمتلكه الطالب من معرفة وضعها في الجانب التطبيقي واستعان بها في بحثه، وهذا يعد

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

أمراً ذا أهمية بالغة في التعرف على الفروق الفردية بين الطلبة في ما اكتسبوه من معارف وما طبقوه في مشروع بحثهم (حسن: ٢٠٠٦، ص ٢٣٢).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- تعرف واقع مشاريع بحوث التخرج في كليات جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين.
- ٢- هل هناك فروق بين وجهات نظر التدريسيين في الأقسام العلمية والإنسانية حول مشاريع البحوث؟
- ٣- تقديم التصورات والمقترحات لتطوير مشاريع البحوث.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- التدريسيين الذين يشرفون على مشاريع التخرج في الكليات المشمولة بالبحث.
- ٢- كليات (التربية للبنات/ كلية العلوم للبنات/ كلية العلوم السياسية/ كلية العلوم) بجامعة بغداد.
- ٣- السنة الدراسية (٢٠٠٧-٢٠٠٨).

تحديد المصطلحات:

أولاً: البحث

يرى نورمان بأنه البحث والسعي المنظم الهادف الى زيادة نطاق المعارف أو الإجراءات الرتيبة والمنظمة الملتزمة لغرض كسب المعارف (الدليمي: ٢٠٠٦، ص ٣٥)

أما التعريف الإجرائي هو ((إيجاد الحلول لمشكلات معينة تشغل ذهن الباحث فيستخدم الأسلوب العلمي المنظم والمنطقي في التفكير للتخلص من القلق الحاصل جراء هذه المشكلات.

ثانياً: مشروع البحث:

عرّفه حسن بأنه مادة دراسية بحثه في المرحلة الرابعة وزنها المعتمد (٢-٤) ساعة، وان درجة النجاح هي (٥٠-١٠٠) درجة ويقمّم الطالب من لجنة من المناقشين (٨٠) درجة والمشرف (٢٠) درجة (حسن، ٢٠٠٦، ص ٢٦٨).

أما التعرف للإجرائي هو مشروع بحث يكلف به طلبة السنة الأخيرة في الكليات يكون جزءاً من متطلبات الدراسة الجامعية يختار فيه كل طالب موضوعاً محدداً يتبع فيه المنهج العلمي للوصول الى النتائج وبإشراف احد التدريسيين في الكلية.

ثالثاً: التدريسيون المشرفون على مشاريع التخرج

وهم التدريسيون الذين يقومون بالإشراف على مشاريع التخرج التي يقوم بها طلبة الكليات في السنة الأخيرة، ويواكبون على الطلبة خلال سنة دراسية كاملة يوجهون ويرشدون الطلبة بدءاً من وضع خطة المشروع وانتهاء بتقديم مشروع البحث الى القسم المعني.

الإطار النظري

يتناول هذا الجزء آراء أعلام الفكر التربوي على مر العصور حول دور العلم والبحث العلمي في تطور المجتمعات، فقد وضع (أرسطو) الفيلسوف اليوناني الشهير العديد من الكتب شملت مجالات متنوعة، حث معظمها على طلب العلم، وإحياء العقل فهو شرط السعادة، وأكد على ضرورة ربط فلسفة التعليم بفلسفة الدولة، وشجع على البحث العلمي

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

المنظم، اذ انه قام برحلة باهظة الثمن لاكتشاف منابع النيل وكشف أسباب فيضانه كل سنة (ديورانت: ١٩٧٠، ص ٧٤).

اما (جورج سنتيانا) فيرى ان العلم يشمل جميع أنواع المعرفة إلي يركن إليها، وان الإنسان يجب ان يعتمد على العلم وحده، وان يخضع للعقل كل نواحي التقدم الإنساني، وان البحث العلمي هو أساس حل المشكلات في المجتمع (المصدر نفسه أعلاه: ١٩٧٠، ص ٦٠٤).

ويرى (بستالوتزي) ان التعليم يجب ان يكون ملائماً لقدرات ومراحل نمو الإنسان، واكد على ان التربية تعد من اهم وسائل إصلاح المجتمع وتغيير احواله بالشكل المطلوب (الدليمي: ٢٠٠٦، ص ٢٩).

ولابن خلدون آراء قيمة وأفكار مهمة في مجال التربية والتعليم، إذ كان مذهب في البحث والمعرفة مستمدا من الفلسفة الواقعية، فقد عد العلم والتعلم ظاهرة اجتماعية امتاز بها الجنس البشري عن غيره من الكائنات الحية (هلال: ١٩٧٥، ص ٧٥).

أما ابن سينا فقد ألف العديد من الكتب والرسائل في مختلف العلوم والفلسفة كان اولها (مبحث في القوى النفسية) وقد ضمت بعض آرائه التربوية ومنها كسب العيش بان يوجه المتعلم الى تعلم صنعة تناسب ميوله وقدراته، وان الفروق الفردية تظهر بحسب سن المتعلم ومستواه العقلي والعلمي وطاقاته التي يصرفها في البحث والدراسة (المصدر نفسه اعلاه: ١٩٧٥، ص ٣٣).

اما في العصر الحديث، فقد نادى الفيلسوف (راسل) الى ضرورة ان يكون للتربية هدفان يتضمن الاول التدريس والثاني تنمية الخلق الحسن، كما وأكد على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، ووجوب خلق قوى ذاتية لدى (الطالب) حتى يستطيع ان يصدر حكماً مستقلاً، فضلاً عن ربط المعرفة بالحياة الواقعية (ناصر: ٢٠٠٤، ص ٤).

ويرى (كارناب) بان التطور العلمي انما يتم عن طريق تأييد المشاهدة المستقاة من التجربة للنظرية المقترحة من العقل وكلما ظهرت نتائج جديدة لتجارب حول النظرية ما

كلما تأيدت صدقية هذه النظرية، فال تقدم العلمي انما يتم بتراكم المعرفة شيئاً فشيئاً (أبو ريان: ٢٠٠١، ص ٩).

اما (بوير) فيعتقد ان التقدم العلمي يحدث حينما تظهر نتائج متناقضة لتصور نظري معين، فعندما يتم التخلي عن هذا التصور والانتقال الى تصور آخر قادر على ان يستوعب نتائج التجربة التي أظهرت خلل التصور الاول. فالمسألة كلها تعتمد على تكذيب النظرية، كما ويؤكد على ان النظرية الحديثة يجب ان تكون اكثر قابلية للدحض من سلفها أي اكثر تحديدا من حيث محتواها واكثر عرضة من حيث المبدأ لأجراء تجارب عملية يظهر زيفها اذا كانت غير صحيحة (جعيني: ٢٠٠٤، ص ١٥).

منهجية البحث واجراءاته

١- مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث اربع كليات من جامعة بغداد وهي(كلية العلوم، كلية العلوم للبنات، كلية العلوم السياسية، كلية التربية للبنات) بواقع كليتين ذات التخصصات العلمية، ومثلها من الكليات ذات التخصصات الإنسانية، ويبين الجدول (١) مجتمع البحث وعدد الاقسام والتدريسيين في كل كلية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

الجدول (١) : يبين مجتمع البحث وعدد الاقسام والتدريسيين

ت	الكلية	عدد الاقسام	عدد التدريسيين
١	العلوم	٩	٦٢٠
٢	العلوم للبنات	٥	٢٢٦
٣	العلوم السياسية	٥	٧٨
٤	التربية للبنات	١٠	٣٢٥
	المجموع	٢٩	١٢٤٩

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

٢- عينة البحث:

اختيرت أربعة أقسام علمية بصورة قصديه لتكون عينة للبحث بواقع قسمك علمي واحد من كل كلية من الكليات الأربع المذكورة أعلاه، إذ اختير قسم الفيزياء من كلية العلوم، وقسم علوم الحياة من كلية التربية للبنات، وقسم الفكر السياسي من كلية العلوم السياسية، وقسم التاريخ من كلية التربية للبنات، ويبين الجدول (٢) الأقسام المشمولة بالبحث وعدد التدريسيين في كل قسم من البحث في الأقسام المشمولة بالبحث. وقد شمل التدريسيون المشرفون على مشاريع البحوث جميعاً في الأقسام التي يقل عددهم عن (١٥) تدريسياً. أما في الأقسام التي زاد عددهم عن ذلك فقد اختيرت عينة منهم بصورة مناسبة وذلك من اجل موازنة العينة، وكما بينها الجدول (٢)

الجدول (٢) : يبين العينة في الاقسام المشمولة بالبحث

ت	الكلية	القسم	عدد التدريسيين المشرفين	العينة
١	العلوم	الفيزياء	٧٠	٢٠
٢	العلوم للبنات	علوم الحياة	١٥	١٥
٣	العلوم السياسية	الفكر السياسي	٥	٥
٤	التربية للبنات	التاريخ	٥٠	٢٠
	المجموع		١٤٠	٦٠

٣- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي منهجاً له، لان هذا الأسلوب يعمل على استقصاء الظاهرة المبحوثة والظروف السائدة، وتسجيل ذلك وتحليله. ويتضمن هذا المنهج أيضاً دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف. فضلاً عن تصنيف

هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا بما يؤدي للوصول الى فهم الظاهرة وعلاقتها مع غيرها من الظواهر (محمد سعيد: ١٩٩٠، ص٩٤). (عبيدات وآخرون: ١٩٩٢، ص١٨٧-١٨٨).

٤- أداة البحث:

من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة التي يتطلبها البحث، ولأن البحث الحالي يسعى التعرف على واقع مشاريع البحوث التي يكلف بها طلبة السنة المنتهية في الكليات، والمقترحات التي يراها التدريسيون المشرفون على تلك المشاريع ضرورية في هذا الجانب، فأن انسب الأدوات التي تحقق أهداف البحث هي (الاستبانة) لأنها تفيد في التوصل إلى معلومات وخبرات واتجاهات وآراء تؤدي إلى إثبات صحة فرضية أو تحقيق أهداف بعد تحديد المشكلة (الزوبعي والغنام: ١٩٨١، ص١٨٥).

وقد اتبعت الاجراءات الآتية عند إعداد الاستبانة التي تتطلبها البحث:

أ- الاستبانة الاستطلاعية:

اطلع الباحثان على وجهات نظر العديد من التدريسيين الذين تعهد إليهم مهمة الإشراف على مشاريع التخرج، وما تجمع لديهم من خبرات سابقة حول هذا الموضوع، فضلاً عن خبرتهما التدريسية بعدها تم إعداد استبانة استطلاعية تضمنت مقدمة توضيحية لأهداف الدراسة، وثلاثة أسئلة مفتوحة تتعلق بالجوانب الايجابية أو السلبية لمشاريع التخرج، وكذلك المقترحات التي يرونها ضرورية لتطويرها، وزعت على (١٥) فرداً من مجتمع الدراسة ملحق (١).

ب- الاستبانة النهائية:

أعدت الاستبانة النهائية كأداة للحصول على المعلومات التي يتطلبها البحث في ضوء ما ورد من معلومات وآراء وردت في الاستبانة الاستطلاعية وما حصل عليه الباحثان من أدبيات تتعلق بطبيعة البحث العلمي ومواصفاته وأسسه ومتطلباته، وللوقوف على طبيعة الظاهرة طبقاً لواقعها (ايجابيا او سلبيا) وأفاق تطويرها، فقد احتوت الاستبانة

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

النهائية ثلاثة جوانب، خصص الاول للواقع الحالي الذي يصاحب إعداد مشاريع البحوث، والثاني للجوانب الايجابية فيه، اما المجال الثالث فقد خصص الى المقترحات التطويرية للارتقاء بمستوى تلك المشاريع وجعلها اكثر فائدة للجامعة والطلبة والمؤسسات الأخرى، فكان عدد الفقرات فيها (٤٧) فقرة.

ج- صدق الاستبانة:

للتحقق من فقرات الاستبانة - الذي يعد احد المتطلبات الأساسية عند إعدادها - عرضت على مجموعة من التدريسيين في قسم علوم التربوية والنفسية بكلية التربية للبنات. إذ ابدى الخبراء حولها، وقد تم اعتماد نسبة إنفاق (٨٠%) فما فوق لقبول الفقرة، وتمت صياغة الفقرات بصورة نهائية في ضوء آراء الخبراء، ووضع مقياس ثلاثي للإجابة (موافق، موافق الى حد ما، لا أوافق) وأعطيت درجة (٢) للاختيار الاول (موافق) ودرجة واحدة للاختيار الثاني (موافق الى حد ما) و(صفر) للاختيار الثالث (لا أوافق)، وذلك من اجل التحليل الإحصائي للبيانات^(*)، فضلاً عن فقرة مفتوحة لبيان اية وجهات نظر أخرى يراها أفراد العينة، ملحق(٢).

د- ثبات الاستبانة:

يعد الثبات احد الخطوات الأساسية عند إعداد أداة البحث، لانه يكشف لنا الاتساق في نتائج الاستجابة حول فقراتها، وقد استخدم أسلوب التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات الاستبانة، وذلك بتقسيم الفقرات الى فقرات فردية وزوجية وطبيعة استجابة المبحوثين عليها أي بعد ان اختير منهم (٢٠) فرداً لهذا الغرض وكانت قيمة معامل

(*)

أ. م. د. ليلي يوسف الحاج ناجي

أ. م. د. عبد الغفار عبد الجبار

أ. م. د. ابتسام مهدي جواد

أ. م. د. شروق كاظم

الارتباط (٠.٨٦) وهو معامل ارتباط يعد مقبولاً في مثل هذا النوع من الاختبار. (الزويجي وآخرون، ١٩٨١، ص ٣١-٣٢).

هـ- تطبيق الأداة:

طبق الباحثان اداة البحث (الاستبانة) على أفراد العينة بصورة مباشرة خلال الأقسام العلمية التابعين لها. وقد تم توضيح أهداف البحث بصورة تفصيلية لكي تكون الإجابات دقيقة وتعبر عن اهتمام العينة. وقد استغرق التطبيق مدة شهر تقريباً منذ بداية شهر مايس (٢٠٠٨) وحتى نهايته لأن في هذه المدة يكون الطلبة قد أكملوا مشاريع بحثهم. وقد تكونت الصورة الكاملة لدى التدريسيين المشرفين حول هذا الموضوع وبذلك تكون الآراء والاستجابات حقيقية وواقعية.

٥- الوسائل الإحصائية:

لغرض تحليل البيانات إحصائياً استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:-

١- معادلة الوسط المرجح: استعملت لحساب قوة كل فقرة او حدثها وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{1 \times \text{ك} + 2 \times \text{ك} + 3 \times \text{ك}}{\text{مج ك}}$$

٢- معادلة الوزن المنوي:- استعملت لترتيب الفقرات حسب قوتها ووزنها المنوي وكما يأتي:

$$\text{الوزن المنوي} = \frac{\text{الوسط المرجح} \times 100}{\text{الدرجة القصوى للفقرة}}$$

٣- معامل ارتباط بيرسون:- استعملت لحساب معامل ثبات الاداة بين الفقرات الفردية والزوجية وفقاً للقانون الآتي:

$$r = \frac{\sum (س \times ص) - (\sum س) (\sum ص)}{\sqrt{(\sum س^2 - 2 \sum س) (\sum ص^2 - 2 \sum ص)}}$$

عرض النتائج

أولاً: عرض النتائج وفقاً لأراء أفراد العينة جميعاً:

بما ان الاستبانة تضمنت ثلاثة جوانب فسيتم عرض النتائج وفقاً لذلك وكما يأتي:

أ- الجانب الأول/ الصعوبات والإشكالات.

ب- الجانب الثاني/ الجوانب الايجابية لمشاريع التخرج.

ج- الجانب الثالث/ الآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج.

تضمن المجال الاول (١٧) فقرة عرضت فيها الصعوبات والإشكالات التي

تصاحب إعداد مشاريع البحوث لطلبة السنة المنتهية.

وبعد تحليل الإجابات إحصائياً اتضح ان جميع الفقرات حصلت على وسط

مرجح تراوح بين (١.٣٠-١.٧٨) والذي يمثل حدة الصعوبة وهذا يعني ان تلك الصعوبات

تمثل صعوبات حقيقية. ويبين الجدول (٣) اجابات العينة مرتبة حسب وسطها المرجح

الذي يمثل حدة كل صعوبة ووزنها المئوي.

جدول (٣) : يبين الصعوبات والاشكالات من وجهة نظر افراد العينة جميعاً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	الترتيب	تسلسل الفقرات في الاستبانة
٨٩	١.٧٨	ضعف قدرات الطلبة على اعداد البحوث	١	٣
٨٦.٥٠	١.٧٣	صعوبة قدرات الطلبة لمشاريع التخرج لعدم وجود خطط واضحة المعالم في الاقسام العلمية	٢.٥	١٦
٨٦.٥٠	١.٧٣	قلة خبرة الطلبة في اساليب مناهج البحث العلمي	٢.٥	١٣
٨١.٥٠	١.٦٣	تفاعس بعض موظفات المكتبات لتسهيل استعارة الطلبة للمكتب والمجلات العلمية أو الاطاريح الجامعية	٤	٧
٧٩	١.٥٨	عدم توفر الاجهزة والمواد اللازمة التي تتطلبها مشاريع التخرج	٥	١٠
٧٦.٥٠	١.٥٣	ضعف التوجيه الصحيح لبعض المشرفين على	٦	٥

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

		المشاريع		
٧٥.٥٠	١.٥١	شحة المصادر الأساسية التي تتطلبها مشاريع البحوث	٧	٢
٧٣	١.٤٦	صعوبة الوصول الى المكتبات ومصادر المعلومات لأسباب عدة	٩	٦
٧٣	١.٤٦	اعتماد الطلبة على مكتبة الكلية فقط للحصول على المعلومات	٩	٨
٧٣	١.٤٦	كثرة الدروس النظرية في السنة الاخيرة مما يضعف الاهتمام بانجاز مشاريع التخرج	٩	١٤
٧٢.٥٠	١.٤٥	شعور الطلبة بان مشاريع التخرج سوف تهمل من خلال خبراتهم السابقة	١١.٥	٩
٧٢.٥٠	١.٤٥	ضعف التقويم العلمي الصحيح الذي يستحقه الطلبة بعد انجاز مشاريع البحوث	١١.٥	١٥
٧١.٥٠	١.٤٣	ضعف خبرة وكفاءة بعض التدريسيين الذين يشرفون على المشاريع	١٣	٤
٧٠.٥٠	١.٤١	التكاليف الباهظة التي تتطلبها مشاريع البحث	١٤.٥	١٢
٧٠.٥٠	١.٤٢	قلة مشاركة الجهات المستفيدة كالشركات أو المؤسسات الحكومية والمراكز البحثية في تحديد مشاريع التخرج	١٤.٥	١٧
٦٥.٥٠	١.٣١	اعتماد الطلبة على بحوث جاهزة للبيع في المكتبات وصفحات الانترنت	١٦	١
٦٥	١.٣٠	عدم توفر الاجهزة والمواد اللازمة التي تتطلبها مشاريع التخرج	١٧	١١

ويتضح من الجدول أعلاه ان هنالك سبع صعوبات او إشكالات يراها

التدريسيون المشرفون (عينة البحث) حصلت على وسط مرجح اكثر من (١.٥٠) هي:-

- ضعف قدرات الطلبة على اعداد البحوث.

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

- صعوبة اختيار الطلبة لمشاريع التخرج لعدم وجود خطط واضحة المعالم في الأقسام العلمية.
- قلة خبرة الطلبة في أساليب مناهج البحث العلمي.
- تقاعس بعض موظفات المكتبات لتسهيل استعارة الطلبة للكتب والمجلات العلمية أو الأَطاريح الجامعية.
- عدم توفر الأجهزة والمواد اللازمة التي تتطلبها مشاريع التخرج.
- ضعف التوجيه الصحيح لبعض المشرفين على المشاريع.
- شحة المصادر الأساسية التي تتطلبها مشاريع البحوث.

أما الجانب الثاني من الاستبانة فقد تضمن (١٠) فقرات عرضت فيها الجوانب الإيجابية لمشاريع بحوث التخرج لطلبة السنة المنتهية.

وبعد تحليل الإجابات إحصائياً اتضح أن جميع الفقرات حصلت على وسط مرجح تراوح بين (١.٤٨-١.٩٣) وهذا يعني أن تلك الإجابات تمثل إجابات حقيقية. ويبين الجدول (٤) إجابات العينة مرتبة حسب وسطها المرجح ووزنها المنوي.

جدول (٤) : يوضح الجوانب الإيجابية لمشاريع التخرج من وجهة نظر أفراد العينة جميعاً

الوزن المنوي	الوسط المرجح	الفقرات	الترتيب	تسلسل الفقرات في الاستبانة
٩٦.٥٠	١.٩٣	توطيد العلاقات الإيجابية بين الطلبة والتدريسيين	١	٧
٩٥.٥٠	١.٩١	زيادة دافعية الطلبة لارتياح المكتبات ومعارض الكتب	٢	٩
٩١.٥٠	١.٨٣	تتمية ثقة الطلبة بانفسهم واعدادهم للحياة العملية	٣	٣
٩٠.٥٠	١.٨١	تفتح آفاق جديدة أمام الطلبة بعيداً عن الروتين والتقليد	٤	١٠
٨٩	١.٧٨	تعزيز المكانة العلمية للكلية وزيادة رصانتها العلمية	٥.٥	٥
٨٩	١.٧٨	توثيق صلة الطلبة باختصاصاتهم العلمية	٥.٥	٨
٨٦.٥٠	١.٧٣	اكتشاف قدرات الطلبة وإتاحة فرص التقدم العلمي لهم	٧	٤

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٨٤	١.٦٨	الافادة من نتائج البحوث للمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع	٨	٢
٨٤	١.٦٦	تدريب الطلبة على اجراء البحوث التي تؤهلهم للدراسات العليا مستقبلاً	٩	١
٧٤	١.٤٨	تهيئة الطلبة واعدادهم للحياة الوظيفية المستقبلية	١٠	١

ويتضح من الجدول اعلاه ان هنالك تسع ايجابيات يراها التدريسيون (عينة البحث) حصلت على وسط مرجح اكثر من (١.٥٠) منها:-

- توطيد العلاقات الايجابية بين الطلبة والتدريسيين.
- زيادة دافعية الطلبة لارتياذ المكتبات ومعارض الكتب.
- تنمية الطلبة بأنفسهم واعدادهم للحياة العملية.
- تفتح آفاق جديدة أمام الطلبة بعيداً عن الروتين والتقليد.
- تعزيز المكانة العلمية للكلية وزيادة رصانتها العلمية.

تضمن المجال الثالث (٢٠) فقرة عرضت فيها الافاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج لطلبة السنة المنتهية. وبعد تحليل الاجابات احصائياً اتضح ان جميع الفقرات حصلت على وسط مرجح تراوح بين (١.٤٨-٢) وهذا يغني ان (١٩) فقرة تمثل آفاقاً مستقبلية حقيقية لأنها حصلت على وسط مرجح يزيد على (١.٥٠) ويبين الجدول (٥) اجابات العينة مرتبة حسب وسطها المرجح ووزنها المئوي.

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

جدول (٥) : يوضح الآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج من وجهة نظر العينة
جميعاً

الوزن المئوي	حدة الصعوبة	الفقرات	الترتيب	تسلسل الفقرات في الاستبانة
١٠٠	٢	اجراء المسابقات العلمية لاختبار افضل مشاريع التخرج	١	٦
١٠٠	٢	التركيز على تدريب الطلبة لأتباع منهجية البحث العلمي	٢	١٨
٩٧.٥٠	١.٥٩	تكريم الطلبة المتميزين في مشاريع تخرجهم مادياً ومعنوياً	٣	٩
٩٥.٥٠	١.٩١	عقد حلقات نقاشية لمناقشة مشاريع التخرج	٤	١١
٩٤	١.٨٨	المتابعة المستمرة من التدريسيين للطلبة الذين يشرفون عليهم.	٦	٤
٩٤	١.٨٨	الافادة من نتائج البحوث المتميزة وتطبيقها	٦	١٠
٩٤	١.٨٨	اعتماد المشاريع المتميزة لترقية التدريسيين المشرفين عند تقديمهم للترقية العلمية	٦	١٦
٩٣	١.٨٦	نشر البحوث المتميزة في المجالات العلمية ذات العلاقة	٨	١٩
٩٢.٥٠	١.٨٥	ايجاد آليات جديدة وسريعة لاستعارة الكتب والمجلات العلمية المتنوعة	٩	١٤
٩١.٥٠	١.٨٣	ايجاد ارشيف متكامل لمشاريع التخرج لمساعدة الطلبة على اختيار المشاريع وعدم تكرارها	١٠	٨
٩٠.٥٠	١.٨١	تسهيل زيارات الطلبة للمواقع والمراكز العلمية والثقافية	١١	٧
٨٩	١.٧٨	مراعاة القدرات الحقيقية للطلبة عند اختيارهم لمواضيع مشاريع البحوث	١٢.٥	١
٨٩	١.٧٨	توفير التخصيصات المالية المناسبة لمساعدة الطلبة لانجاز مشاريع بحثهم	١٢.٥	١٥
٨٨	١.٧٦	اشراك المنظمات المجتمعية ذات العلاقة في تحديد مشاريع البحوث للافادة من نتائجها	١٤.٥	١٧
٨٨	١.٧٦	اشراك الطلبة في المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة	١٤.٥	٢٠

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٨٥	١.٧٠	زيادة الساعات العلمية والتطبيقية ضمن البرنامج الدراسي	١٦	٢
٨٤	١.٦٨	تزويد المكتبات بالمراجع والكتب والمجلات العلمية المتنوعة	١٧	١٣
٨٣	١.٦٦	تسجيل مشاريع التخرج في نهاية السنة الثالثة لآتاحة الفرصة للطلبة للبحث والتقصي خلال العطلة الصيفية	١٨	١٢
٧٨	١.٥٦	توثيق الصلة مع المتخصصين خارج الجامعة للمساهمة في تطوير مشاريع التخرج	١٩	٥
٧٤	١.٤٨	اعتماد منهجية موحدة من قبل التدريسيين في التخصصات المتشابهة	٢٠	٣

ومن خلال استعراض ما ورد في الجدول السابق نرى ان اعلى خمس فقرات في الافاق المستقبلية لمشاريع البحوث كانت كالآتي:

- اجراء المسابقات العلمية لاختيار أفضل مشاريع التخرج.
- التركيز على تدريب الطلبة لآتباع منهجية البحث العلمي
- تكريم الطلبة المتميزين في مشاريع تخرجهم مادياً ومعنوياً.
- عقد حلقات نقاشية لمناقشة مشاريع التخرج.
- المتابعة المستمرة من التدريسيين للطلبة الذين يشرفون عليهم.

ثانياً: عرض النتائج وفقاً للأقسام العلمية والإنسانية:-

أ- الجانب الأول والذي يمثل (الصعوبات والإشكالات) مبنية في ضوء تسلسل الفقرات في الاستبانة وقيمة كل من الوسط المرجح والوزن المئوي لأفراد العينتين (العلمية والإنسانية) ورتبتهما لكل منهما والجدول) يوضح ذلك:-

جدول (٦) : يوضح الصعوبات والإشكالات من وجهة نظر عينة العلوم الطبيعية والإنسانية

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

العلوم الانسانية		العلوم الطبيعية		الفقرات	رتبة فقرات العلوم الانسانية	رتبة فقرات العلوم الطبيعية	تسلسل الفقرات في الاستبانة
الوزن المنوي	حدة الصعوبة	الوزن المنوي	حدة الصعوبة				
٥٦	١.١٢	٨٥.٥٠	١.٧١	اعتماد الطلبة على مكتبة الكلية فقط للحصول على المعلومات	١٥	٢	٥
٧٤	١.٤٨	٧٧	١.٥٤	شحة المصادر الاساسية التي تتطلبها مشاريع البحوث	٥	٧	٢
٩٠	١.٨٠	٨٨.٥٠	١.٧٧	ضعف قدرات بعض الطلبة على اعداد البحوث	١	١	٣
٧٢	١.٤٤	٧١	١.٤٢	ضعف خبرة وكفاءة بعض التدريسيين الذين يشرفون على المشاريع	٧	١٣	٤
٧٦	١.٥٢	٧٧	١.٥٤	ضعف التوجه الصحيح لبعض المشرفين على المشاريع	٤	٨.٥	٥
٦٨	١.٣٦	٧٧	١.٥٤	صعوبة الوصول الى المكتبات ومصادر المعلومات لأسباب عدة	١٢	٨.٥	٦
٨٠	١.٦٠	٨٢.٥٠	١.٦٥	تقاعس بعض موظفات المكتبات لتسهيل استعارة الطلبة للكتب والمجلات العلمية أو الاطاريح الجامعية	٣	٤	٧
٥٦	١.١٢	٨٥.٥٠	١.٧١	اعتماد الطلبة على مكتبة الكلية فقط للحصول على المعلومات	١٥	٢	٨
٧٤	١.٤٨	٧١	١.٤٢	شعور الطلبة بان مشاريع التخرج سوف تهمل من خلال خبراتهم السابقة	٦	١٤	٩

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٧٠	١.٤٠	٨٥.٥٠	١.٧١	عدم توفر الاجهزة والمواد اللازمة التي تتطلبها مشاريع التخرج	٨	٣	١٠
٥٦	١.١٢	٧١	١.٤٢	كثرة اعباء التدريسيين الاسبوعية مما يضعف الاشراف العلمي المطلوب على مشاريع التخرج	١٦	١٥	١١
٦٦	١.٣٢	٧٥.٥٠	١.٥١	التكاليف الباهظة التي تتطلبها مشاريع البحث	١٣	١٠	١٢
٩٠	١.٨٠	٨١	١.٦٢	قلة خبرات الطلبة في اساليب مناهج البحث العلمي	٢	٥	١٣
٧٠	١.٤٠	٧٥.٥٠	١.٥١	كثرة الدروس النظرية في السنة الاخيرة مما يضعف الاهتمام بانجاز مشاريع التخرج	٩	١١	١٤
٧٠	١.٤٠	٧٤	١.٤٨	ضعف التقويم العلمي الصحيح الذي يستحقه الطلبة بعد انجاز مشاريع البحوث	١٠	١٢	١٥
٦٤	١.٢٨	٧١	١.٤٢	صعوبة اختيار الطلبة لمشاريع التخرج لعدم وجود خطط واضحة في الاقسام العلمية	١٤	١٦.٥	١٦
٧٠	١.٤٠	٧١	١.٤٢	قلة مشاركة الجهات المستفيدة كالشركات أوالمؤسسات الحكومية والمراكز البحثية في تحديد مشاريع التخرج	١١	١٦.٥	١٧

نلاحظ من الجدول (٦) ان هنالك (١٠) فقرات مقارنة بين عینتي العلوم

الطبیعیة والإنسانیة من حیث حصولها على ترتیب مقارب فی أهمیتها كما يأتي:-

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

- أ- الجانب الاول (الصعوبات والإشكالات):
- شحة المصادر الأساسية التي تتطلبها مشاريع البحوث.
 - ضعف قدرات بعض الطلبة على إعداد البحوث.
 - صعوبة الوصول الى المكتبات ومصادر المعلومات لأسباب عدة
 - تقاعس بعض موظفات المكتبات لتسهيل استعارة الطلبة للكتب والمجلات العلمية أو الاطاريح الجامعية
 - كثرة أعباء التدريسيين الأسبوعية مما يضعف الإشراف العلمي المطلوب على مشاريع التخرج
 - التكاليف الباهظة التي تتطلبها مشاريع البحث.
 - قلة خبرات الطلبة في أساليب مناهج البحث العلمي.
 - كثرة الدروس النظرية في السنة الأخيرة مما يضعف الاهتمام بانجاز مشاريع التخرج.
 - ضعف التقويم العلمي الصحيح الذي يستحقه الطلبة بعد انجاز مشاريع البحوث.
 - صعوبة اختيار الطلبة لمشاريع التخرج لعدم وجود خطط واضحة في الأقسام العلمية.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

ب- الجانب الثاني (الجوانب الايجابية لمشاريع التخرج):-

الجدول (٧) : يوضح الجوانب الايجابية لمشاريع التخرج من وجهة نظر عينة العلوم الطبيعية والإنسانية

العلوم الإنسانية		العلوم الطبيعية		الفقرات	رتبة فقرات العلوم الإنسانية	رتبة فقرات العلوم الطبيعية	تسلسل الفقرات في الاستلالة
الوزن المنوي	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الوسط المرجح				
٨٤	١.٦٨	٨٢.٥٠	١.٦٥	تدريب الطلبة على اجراء البحوث التي تؤهلهم للدراسات العليا	١	٨.٥	١
٨٦	١.٧٢	٨٢.٥٠	١.٦٥	الإفادة من نتائج البحوث للمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع	٦	٨.٥	٢
٨٦	١.٧٢	٩٥.٥٠	١.٩١	تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وإعدادهم للحياة العملية	٦	١.٥	٣
٨٦	١.٧٢	٩٢.٥٠	١.٨٥	اكتشاف قدرات الطلبة وإتاحة فرص التقدم العلمي لهم	٦	٤	٤
٨٤	١.٦٨	٩٢.٥٠	١.٨٥	تعزيز المكانة العلمية للكلية وزيادة رصانتها العلمية	٥.٥	٤	٥
٧٤	١.٤٨	٧٨.٥٠	١.٥٧	تهيئة الطلبة وإعدادهم للحياة الوظيفية المستقبلية	١٠	١٠	٦
٩٨	١.٩٦	٩٥.٥٠	١.٩١	توطيد العلاقات الايجابية بين الطلبة والتدريسيين	٢	١.٥	٧
٩٤	١.٨٨	٨٥.٥٠	١.٧١	توثيق صلة الطلبة باختصاصاتهم العلمية	٥.٥	٧	٨
١٠٠	٢	٩٢.٥٠	١.٨٥	زيادة دافعية الطلبة لارتياذ المكتبات ومعارض الكتب	١	٤	٩

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني عبير عبد المنعم

٩٤	١.٨٨	٨٨.٥٠	١.٧٧	تفتح آفاق جديدة أمام الطلبة بعيدا عن الروتين والتقليد	٣.٥	٦	١٠
----	------	-------	------	---	-----	---	----

نلاحظ من الجدول (٧) أن هنالك (٦) فقرات متقاربة من حيث الأهمية وكما

يأتي:

- تعزيز المكانة العلمية للكلية وزيادة رصانتها العلمية.
- تهيئة الطلبة وإعدادهم للحياة الوظيفية المستقبلية.
- توطيد العلاقات الايجابية بين الطلبة والتدريسيين.
- اكتشاف قدرات الطلبة وإتاحة فرص التقدم العلمي لهم.
- الاستفادة من نتائج البحوث للمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع.

ج- أما الجانب الثالث والذي يمثل (الآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج):-

فالجدول (٨) يوضح إجابات عينة البحث (العلمية والإنسانية):-

الجدول (٨) : يوضح الآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع التخرج من وجهة نظر عينة العلوم الطبيعية والإنسانية

العلوم الإنسانية		العلوم الطبيعية		الفقرات	رتبة فقرات العلوم الإنسانية	رتبة فقرات العلوم الطبيعية	تسلسل الفقرات في الاستبانة
الوزن المنوي	الوسط المرجح	الوزن المنوي	الوسط المرجح				
٩٠	١.٨٠	٨٨.٥٠	١.٧٧	مراعاة القدرات الحقيقية للطلبة عند اختيارهم لمواضيع مشاريع البحوث	١٢	١٣	١
٩٤	١.٨٨	٧٨.٥٠	١.٥٧	زيادة الساعات العلمية والتطبيقية ضمن البرنامج الدراسي	٨.٥	١٨	٢

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تشرين الثاني (٢٠٠٩)

العدد (١١)

المجلد (١٦)

٨٤	١.٦٨	٦٧	١.٣٤	اعتماد منهجية موحدة من قبل التدريسيين في التخصصات المتشابهة	١٧	١٩.٥	٣
٩٦	١.٩٢	٩٢.٥٠	١.٨٥	المتابعة المستمرة من التدريسيين للطلبة الذين يشرف عليهم	٥.٥	٩	٤
٩٤	١.٨٨	٦٧	١.٣٤	توثيق الصلة مع المتخصصين خارج الجامعة للمساهمة في تطوير مشاريع التخرج	٨.٥	١٩.٥	٥
١٠٠	٢	١٠٠	٢	إجراء المسابقات العلمية لاختيار أفضل مشاريع التخرج	٢	٣	٦
٩٦	١.٩٢	٨٨.٥٠	١.٧٧	تسهيل زيارات الطلبة للمواقع والمراكز العلمية والثقافية	٥.٥	١٣	٧
١٠٠	٢	٨٥.٥٠	١.٧١	إيجاد أرشيف متكامل لمشاريع التخرج لمساعدة الطلبة على اختيار المشاريع وعدم تكرارها	٢	١٥	٨
٩٤	١.٨٨	١٠٠	٢	تكريم الطلبة المتميزين في مشاريع تخرجهم مادياً ومعنوياً	٨.٥	٣	٩
٩٢	١.٨٤	٩٥.٥٠	١.٩١	الإفادة من نتائج البحوث المتميزة وتطبيقها	١١	٦.٥	١٠
١٠٠	٢	٩٢.٥٠	١.٨٥	عقد حلقات نقاشية لمناقشة مشاريع التخرج	٢	٩	١١
٨٢	١.٦٤	٨٤	١.٦٨	تسجيل مشاريع التخرج في نهاية السنة الثالثة لإتاحة الفرصة للطلبة للبحث والتقصي خلال العطلة الصيفية	١٨.٥	١٦.٥	١٢

مشاريع بحوث التخرج واقعتها - آفاق تطويرها
د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبير عبد المنعم

٧٢	١.٤٤	٩٢.٥٠	١.٨٥	تزويد المكتبات بالمراجع والمجلات العلمية المتنوعة	٢٠	٩	١٣
٨٢	١.٦٤	١٠٠	٢	إيجاد آليات جديدة وسريعة لاستعارة الكتب والمجلات العلمية والاطاريح الجامعية	١٨.٥	٣	١٤
٩٠	١.٨٠	٨٨.٥٠	١.٧٧	توفير التخصيصات المالية	١٣.٥	١٣	١٥
٨٦	١.٧٢	١٠٠	٢	اعتماد المشاريع المتميزة لترقية التدريسيين المشرفين عند تقديمهم للترقية العلمية	١٥.٥	٣	١٦
٩٤	١.٨٨	٨٤	١.٦٨	إشراك المنظمات المجتمعية ذات العلاقة في تحديد مشاريع البحوث للإفادة من نتائجها	٨.٥	١٦.٥	١٧
١٠٠	٢	١٠٠	٢	التركيز على تدريب الطلبة لإتباع منهجية البحث العلمي	٢	٣	١٨
٩٠	١.٨٠	٩٥.٥٠	١.٩١	نشر البحوث المتميزة في المجلات العلمية ذات العلاقة	١٣.٥	٦.٥	١٩
٨٦	١.٧٢	٩٠	١.٨٠	إشراك الطلبة في المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة	١٥.٥	١١	٢٠

نلاحظ من جدول (٨) أن هنالك (٦) فقرات متقاربة أو متشابهة في قوتها

بالنسبة لعينة العلوم الانسانية والطبيعية وهي كالتالي:-

- مراعاة القدرات الحقيقية للطلبة عند اختيارهم لمواضيع مشاريع البحوث.

- اعتماد منهجية موحدة من قبل التدريسيين في التخصصات المتشابهة.

- إجراء المسابقات العلمية لاختيار أفضل مشاريع التخرج.
- تسجيل مشاريع التخرج في نهاية السنة الثالثة لإتاحة الفرصة للطلبة للبحث والتقصي خلال العطلة الصيفية.
- توفير التخصيصات المالية المناسبة لمساعدة الطلبة لانجاز مشاريع بحوثهم.
- التركيز على تدريب الطلبة لإتباع منهجية البحث العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أ- الاستنتاجات:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج يمكن استنتاج الآتي:-

- ١- تصاحب عملية إجراء مشاريع التخرج صعوبات وإشكالات تتعلق بالأمور الإدارية والفنية في الكليات (عينة البحث) تتمثل بشكل رئيس في (شحة المصادر) و(صعوبة الوصول الى المكتبات ومصادر المعلومات) و(تقاعس موظفات المكتبات لتسهيل استمارة الكتب).
- وهناك إشكالات وصعوبات تتعلق بالتدريسيين تتمثل (كثرة اعباء التدريسيين الأسبوعية)
- إما الإشكالات والصعوبات التي تتعلق بالطلبة فتتمثل بـ (التكاليف الباهظة التي تتطلبها مشاريع التخرج) و(قلة خبرات الطلبة في أساليب مناهج البحث العلمي) و(ضعف التقويم العلمي الصحيح الذي يستحقه الطلبة بعد انجاز مشاريع البحوث) و(صعوبة اختيار الطلبة ل مشاريع التخرج لعدم وجود خطط واضحة في الأقسام).
- ٢- هنالك جوانب ايجابية ل مشاريع التخرج تمثلت بـ(تعزيز المكانة العلمية للكليات) و(إعداد الطلبة للحياة الوظيفية المستقبلية) و(توطيد العلاقات الايجابية بين الطلبة والتدريسيين) و(الإفادة من نتائج البحوث للمساهمة في معالجة مشكلات المجتمع).

مشاريع بحوث التخرج واقعها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني
عبيد عبد المنعم

٣- عرض افراد العينة بعض الآفاق المستقبلية لتطوير مشاريع بحوث التخرج تركزت على (مراعاة القدرات الحقيقية للطلبة عند اختيارهم لمواضيع مشاريع البحوث) و(اعتماد منهجية موحدة من قبل التدريسيين في التخصصات المتشابهة) و(اجراء المسابقات العلمية لأختيار افضل المشاريع) و(تسجيل مشاريع التخرج في نهاية السنة الثالثة).

ب- التوصيات:

- لغرض تطوير برامج مشاريع التخرج واستنادا الى النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحثان بما يأتي:
- ١- الاهتمام الكبير بواقع مكتبات الكليات وتطويرها عن طريق رفدها بالكتب والمصادر والدوريات التي يحتاجها الطلبة بشكل عام ولأنجاز مشاريع التخرج بخاصة وتسهيل عملية استعارة الكتب.
 - ٢- التركيز على تدريس مادة منهج البحث العلمي في التخصصات كافة لتعزيز قدرات الطلبة في انجاز البحوث العلمية.
 - ٣- ضرورة وضع خطط واضحة لعناوين بحوث التخرج من قبل الاقسام العلمية والاجتماعية.
 - ٤- توفير تخصيصات مالية ضمن ميزانية الكليات السنوية لدعم نفقات مشاريع البحوث التي يجربها الطلبة.
 - ٥- اعادة النظر بالخطة الدراسية في السنة الاخيرة في الكليات لتخفيف ساعات الدروس النظرية ولأتاحة الفرصة الى الطلبة لانجاز مشاريع تخرجهم ودراسة امكانية مشاريع البحوث في نهاية السنة الثالثة في الكلية.
 - ٦- قيام الكليات بتنظيم المسابقات العلمية الخاصة بمشاريع التخرج وتكريم اصحاب البحوث المتميزة واسانتهم المشرفين عليهم.

٧- تشجيع البحوث المتميزة بنشرها في المجالات العلمية التي تصدرها الكليات ومؤسسات البحث.

٨- الانفتاح على قطاعات المجتمع ومؤسساته بهدف مساهمتها في تحديد البحوث المطلوبة والمساهمة في تمويلها ورعايتها.

ج- المقترحات:

استكمالاً لاجراءات هذا البحث وما توصل اليه من نتائج نقترح اجراء دراسات اخرى مكملة في هذا المجال وكما يأتي:

١- اجراء دراسة مماثلة لاستقصاء آراء الطلبة في مجال تقويم مشاريع بحوث التخرج وما يصاحبها من جوانب ايجابية أو سلبية.

٢- اجراء دراسة اخرى تشمل كليات وأقسام علمية أخرى.

٣- اجراء دراسة مقارنة مع بعض الدول العربية والأجنبية للتعرف على تجاربهم في هذا المجال.

المصادر

١- أبو دقة، د. سناء إبراهيم (٢٠٠٤)، التقويم وعلاقته بتحسين نوعية التعليم في برامج التعليم العالي، ورقة عمل أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني في جامعة القدس المفتوحة.

٢- ابو ريان، محمد علي (٢٠٠١)، الفلسفة ومباحثها، ط٤، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

٣- الدليمي، سناء شمال مصحب (٢٠٠٦). البحوث المنجزة في مركز البحوث التربوية والنفسية للمدة من ١٩٦٦-٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة في مجلس كلية الاداب الجامعة المستنصرية.

مشاريع بحوث التخرج واقعتها - آفاق تطويرها

د. عبد الزهرة باقر الشيباني عبير عبد المنعم

- ٤- الزوبعي، عبد الجليل، محمد احمد الغنام(١٩٨١). مناهج البحث في التربية. ج ١، مطبعة جامعة بغداد.
- ٥- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.
- ٦- جغيني، نعيم محمود(٢٠٠٤)، الفلسفة وتطبيقاتها، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧- حسن، د. نيمير (٢٠٠٦). التحصيل الدراسي ودرسي التربية العلمية ومشروع البحث (دراسة مقارنة)، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١١.
- ٨- ديورانت، وول(١٩٧٠)، قصة الفلسفة، ترجمة، ط١، مكتبة المعارف، لبنان.
- ٩- عبدوش، رهادة (٢٠٠٧) الابحاث الجامعية- مشاريع التخرج- هدر بالملايين بين رفوف المستودعات وأماكن التلف، مجلة جهينة.
- ١٠- عبيدات، سلمان احمد (١٩٨٨). القياس والتقويم التربوي، الاردن، جمعية المطابع التعاونية، عمان.
- ١١- كمال، د. مروان(٢٠٠٠). التعليم العالي في الوطن العربي بين الواقع والطموح، اتحاد الجامعات العربية، ندوة التعليم الجامعي في الاردن، منتدى عبد الحميد شومان، عمان.
- ١٢- محمد سعيد، ابوطالب (١٩٩٠) علم مناهج البحث، كلية الفنون الجميلة، دار الحكمة، بغداد.
- ١٣- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤) ملفات التربية، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٤- هلال، ابراهيم (١٩٧٥). التصوف الاسلامي بين الدين والفلسفة، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.